

30 | التعليق على الواابل الصيب | للشيخ د. عبد المحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اه واصحابه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى فمن اراد الله به خيرا فتح له باب الذل والانكسار - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مراد باب الذل والانكسار لله وحده عز وجل. نعم. من اراد الله به خيرا فتح له باب الذل انكسار ودوام اللجأ اليه تعالى. والافتقار اليه ورؤية عيوب نفسه. وجهلها وعدوانها - [00:00:20](#)

فضل ربه واحسانه ورحمته وجوده وبره وغناه وحمده. نعم. فالعارف سائر الى الله تعالى بين هذين هذين الجناحين لا يمكنه ان يسير الا بهما فمتى فاتته واحد منهما فهو كالطير - [00:00:40](#)

الذي فقد احد جناحيه. الذل والانكسار لجأ الى الله. سبحانه نعم قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله العارف يسير الى الله بين مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل وشهادة منه ان يتذكر النعم التي عليهم. ومطالعة العيب يتذكروا الذنوب. نعم. وهذا معنى - [00:01:00](#)

قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من حديث شداد وبريضة رضي الله عنهما سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت. خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك - [00:01:31](#)

من شر ما صنعت. ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. نعم اه يعني الشاهد منه اعوذ بك من شر نفسي اطلاع العيوب النفس. ابوب نعمتك علي ينعترف - [00:01:51](#)

بذنبي اعتراف بالنعم الاعتراف بالذنب. يعني من اعظم ما يقرب الشخص الى الله عز وجل اذا اذنب يعترف بالذنب. ابوء بذنبي. لذلك من اسباب قبول توبة ادم اعتراف قال ربنا ظلمنا انفسنا - [00:02:11](#)

وموسى عليه السلام قال ربياني ظلمت آآ وقال ربياني ظلمت نفسي فاغفر لي. وبلقيس قالت ربي اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. الشخص يعترف بذنب لا يكابر امام الله. يقول يا رب انا اخطأت في كذا قصرت في كذا. آآ - [00:02:35](#)

متأخر للصلاة فاغفر لي ذنبي انا مات في القرآن الا قليل في رب التجاوز عن ذنبي. اما شخص يقول له انا ما اخطيت انا من احسن عباد الله هنا الاستكبار والعياذ بالله. نعم. فجمع في قوله صلى الله عليه وسلم ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي - [00:02:55](#)

مشاهدة المنة ومطالعة عيب النفس والعمل. نعم. فمشاهدة المنة توجب له المحبة والحمد والشكر النعم والاحسان. ومطالعة عيب النفس والعمل توجب له الذل والانكسار والافتقار والتوبة في كل وقت والا والا يرى نفسه الا مفلسا. واقرب باب دخل منه العبد على الله تعالى الافلاس. اي نعم هذا كلام - [00:03:15](#)

عظيم. يعني الشخص دا لم يلجأ الى الله مثل ما قال موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير فقير كان ايه يا رب؟ انا فقير لعطائك اعطني انا مفلس. ما اقتني الا بك عطني. وايوب عليه السلام لم - [00:03:45](#)

لما نزل عليه الجراد من ذهب قال لا غنى لي عن بركتك يعني اريد يا رب انا كل شيء محتاجه منك اعطني. اما شخص يقول لا انا ما هي محتاجة النعمة ولا لا؟ يا رب اعطنا. وسلم زدنا ولا تنقصنا. نعم. فلا يرى لنفسه - [00:04:05](#)

ولا مقاما ولا سببا يتعلق به. ولا وسيلة منه يمن بها. بل يدخل على الله تعالى من باب من باب افتقار الصفر والافلاس في المحض دخول من من قد كسر الفقر والمسكنة قلبه حتى وصلت تلك الكسرة - [00:04:25](#)

الى سويدائه فانصدع وشملته الكسرة من كل جهاته وشهد الى ربه عز وجل. وكما نفاخته وفقره اليه. وان كل وان في كل ذرة من

ذراته الظاهرة والباطنة فاقدة تامة وضرورة كاملة الى - 00:04:45

الى ربه تبارك وتعالى. نعم وكل من كسر الشخص لله يرتفع. بقدر انكسار الشخص يرفع. نعم وانه ان تخلي عنه طرفة عين هلك وخسر

خسارة لا تجبر الا ان يعود الله تعالى عليه - 00:05:05

نتدارك ويتداركه برحمته ولا طريق الى الله اقرب من العبودية ولا حجاب اغلظ من الدعوة شوف هذا الكلام العظيم ولا طريق الى الله

اقرب من العبودية. يعني فالذي يرفق عند الله تعبد. لا تذهب - 00:05:25

كما قال عز وجل من من كان يريد العزة فلله العزة جميعا. بعبوديته. نعم والعبودية مدارها على قاعدتين هما اصلها حب كامل وذل

تام. هم يعني حب الله عز وجل. نعم. ومنشأ هذين الاصلين على دينك الاصلين المتقدمين - 00:05:45

وما مشاهدة المنة التي تورث المحبة؟ ومطالعة عيب النفس والعمل التي تورث الذل التام واذا كان العبد قد بنى قد بنى سلوكه الى

الله تعالى على هذين الاصلين لم يظفر به عدوه. الا على غرة - 00:06:15

وغفلة وما اسرع ما ينعشه الله عز وجل ويجبره ويتداركه برحمته. الله اعلم - 00:06:35